

٢١- باب كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه - كتاب الرقاق -

شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين قال الامام البخاري رحمة الله باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:00:00

وتخليهم من الدنيا قال حدثنا ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث قال حدثنا عمر بن ذر قال حدثنا مجاهد مجاهد ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول الله الذي لا اله الا هو - 00:00:22

ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسألته عن اية من كتاب الله - 00:00:45

ما سأله الا ليشبعني تمر فمر ولم يفعل فمرة لم يفعل قال ثم مر بي عمر فسألته عن اية من كتاب الله ما سأله الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:01:04

فتبعه حين رأني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال ابا هر قلت ليبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فتبعته فدخل فاستأذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح - 00:01:31

فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلان فقال صلى الله عليه وسلم ابا هر قلت ليبيك يا رسول الله. قال الحق الى اهل الصفة فادعوهم لي - 00:01:52

قال ابو هريرة واهل الصفة وضياف الاسلام لا يأون الى اهل ولا مال ولا على احد اذا انته صلى الله عليه وسلم صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا - 00:02:06

واذا انته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها قال ابو هريرة فسأله ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق انا ان اصيي من هذا اللبن شربة اتقوى بها - 00:02:22

فاما جاء فاما جاء يعني اذا جاء في رواية اذا جاءوا امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن هيتبقى لي ايه بقى من اللبن ده؟ لما اهل الصفة كلهم يشربوا - 00:02:44

قال وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد قال فاتيتمم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن له واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هر - 00:03:08

قلت ليبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم قال فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح - 00:03:27

حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم اه والله قال فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال ابا هر. قلت ليبيك يا رسول الله - 00:03:50

قال بقيت انا وانت قلت صدق يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق ما اجد له مسلكا - 00:04:13

قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضل عليه الصلاة والسلام انا يعني الامام البخاري رحمة الله ذكر في هذا

ال الحديث باب كيف آآ هذا الحديث في باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:04:34

وتخليلهم من الدنيا فهذا الحديث آآ يعني يدل على يدل على صبر ابي هريرة رضي الله عنه وصبر النبي صلى الله عليه وسلم على اه
اه الحياة الصعبة هنا حتى الامام الترمذى رحمة الله اورد الحديث ده في الشمائى - 00:04:58

ويستدل به على ايه يعني ليه ذكر ده في كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم حيث يتكلم عن ابي هريرة هو لا يدل على
يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام من اكرم الناس - 00:05:21

هو اكرم الناس عليه الصلاة والسلام وما كانش هيسيب ابي هريرة يعني النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن ليترك آآ ابا هريرة رضي
الله عنه جائعا يعتمد بكبده على الارض من الجوع - 00:05:37

من غير ان يطعمه فعشان كده بما ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كانش لاقى حاجة يطعمها لابي هريرة غير اللين ده اللي قسمه بين
ابي هريرة وبين اهل الصفة - 00:05:53

فمعنى كده ان كان في قلة كان فيه قلة وفي في آآ حياة النبي صلى الله عليه وسلم يعني كانت الفترة دي النبي عليه الصلاة
والسلام ما ما كانش فيه اكل في البيت - 00:06:08

فهنا نتعلم الحديث فوائد كثير ت Shawf ان ابو هريرة رضي الله عنه وعزه النفس والعفة ان هو وصل بيها الحال ان هو يقول ان كنت لا
اعتمد بكبدي على الارض من الجوع - 00:06:25

وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع هو ايه ايه اللي وصل وصل آآ يعني آآ ابو هريرة للحال ده رضي الله عنه ان هو كان
بيلازم النبي عليه الصلاة والسلام على شبع بطنه - 00:06:43

كان عايز يتعلم العلم ويحفظ الحديث ويمشي مع النبي عليه الصلاة والسلام ويتعلم فما كانش ما كانش بيشتغل وهو ساب اصلا كل
حاجة يعني ساب اه ساب اه بلده والقبيلة بتاعته وهاجر للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:00

فضحى بكل حاجة علشان يصاحب النبي عليه الصلاة والسلام وعلشان يتعلم العلم وينقل لامة الاحاديث فدي تضحية ابي هريرة
رضي الله عنه ضحى اه وكان من شدة الجوع يقول ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع - 00:07:19

وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع كل ده ايه صبرا على العلم صبرا على التحصيل قال ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي
يخرجون منه. شف العفة وعزه النفس - 00:07:39

يعني مش عايز يسأل يعني لو ابو لو ابو هريرة رضي الله عنه ذهب الى ابي بكر رضي الله عنه وقال مسلا ان انا انا جعان ما عنديش
فلوس ما عنديش اكل - 00:07:56

لكن هو ما عملش كده يعني هو لو راح لابي بكر مش هياكله رضي الله عنه لكن هو ابو هريرة نفسه آآ عفيفة مش عايز يسأل
سؤال مباشر - 00:08:07

فمر ابو بكر ابو هريرة عمل حاجة عجيبة جدا سألا عن تفسير اية انا مش فاهم الاية دي ممكن تشرحها لي على امل ان آآ
سيدنا ابو بكر رضي الله عنه يقول له طيب تعال انا هشرح لك الاية دي. آآ تعال معنی كده ايه ناكل لقمة - 00:08:24

في البيت وانا هشرح لك الاية دي لما لما نخلص اكل سيدنا ابو بكر رضي الله عنه فراح له معنی الاية ومشي خدش باله ما فهمش ان
ابو هريرة بيعرض - 00:08:44

طيب السؤال يعني هو جuan ومحنا يأكل وآآ وبس يستحي ان هو آآ يعني يطلب من الناس مباشرة. شوفوا العفة فمر عمر فنفس
نفس الموقف سألا عن اية من كتاب الله بيقول ما سأله الا - 00:09:01

ليشبعني. في رواية قال ما سأله الا ليستبعني. يقول لي تعال ورايا قال فمر فلم يفعل فمر فلم يفعل فلما خرج النبي عليه الصلاة
والسلام ابو هريرة يقول ثم مر به ابو القاسم - 00:09:22

فتبعس حين رأني وعرف ما في نفسي وما في وجهي عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي هو ده الاحساس الاحساس ان ان مجرد بس
النبي عليه الصلاة والسلام نظر الى وجه ابي هريرة عرف ما في نفسه وما في وجهه - 00:09:40

عرف ما في نفسه حق الحاجة حاجة الجوع وما في وجهه من من الضعف ثم قال ابا هرقلت لبيك يا رسول الله؟ قال الحق. تعالى
فدخل ابو هريرة والنبي عليه الصلاة والسلام وجد لبنا في قدر. يعني هو - 00:10:04

النبي عايز يأكله اي حاجة دخل البيت ما فيش حاجة يعني لو كان في اكل كان النبي هيأكله عليه الصلاة والسلام هو ده هنا ده
الشاهد في الباب - 00:10:26

ان ان النبي عليه الصلاة والسلام جاب له لبن. طب هو ابو هريرة جعان اصلا طب لو كان في تمر لو كان فيه اكل وكان فيه شعير لو
كان فيه خبز - 00:10:41

اذا كان في اي شيء يتاكل في البيت كان النبي عليه الصلاة والسلام آآ يعني هييخل آآ على ابي هريرة يستحيل كان يأكله لكن النبي
عليه الصلاة والسلام دخل وجد لبنا في قدر فقال من اين هذا اللبن - 00:10:52

ومعنى من اين هذا اللبن؟ ان هو هو اصلا يعني مش الطبيعي ان اللبن ده يكون موجود عندنا فمن اين هذا اللبن؟ يعني من اللي جابه
قالوا اهداه لك فلان او فلانة - 00:11:15

فاستأذن فاذن لي. وده كان ايه اللبن ده اصلا هدية للنبي عليه الصلاة والسلام فالنبي عليه الصلاة والسلام يؤثر على نفسه ويشرب اهل
الصفة كل اهل الصفة فقراء المهاجرين اللي قاعدين في المسجد - 00:11:30

ويشرب عليه الصلاة والسلام اللي تبقى من الآخر خالص من القدر مش شوفوا يا جماعة مش بقى ايه النبي عليه الصلاة والسلام يبقى
اهله بقى قدر زي قدر انانة للملوك - 00:11:48

ولو حد بس ايه يعني مسك الكوبية بتاعته ومسكة مش كويسة ما يشربها منها ويألف النبي عليه الصلاة والسلام شرب بعد كل
الصحابة من نفس الاناء ايه التواضع ده - 00:12:06

عليه الصلاة والسلام فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لابي هريرة ادعوا لاهل الصفة فابو هريرة عايز يعني عايز يقول بيقول فساني
فساني ذلك فساني ايه هو ابو هريرة مش زعلان ان هم هيأكلوا او ان هم هيشربوا - 00:12:25

هو هو جعان وعطشان والبن ده لا يكفي غير هو واحد بس اللي يشربه يعني طب انا لو جبت اهل الصوفة وشربتهم خالص
هيتبقى لي ايه فيقول ابو هريرة اهل الصفة اضياف الاسلام - 00:12:43

لا يؤتون الى اهل ولا مال دول ناس هاجروا وخلال فقدوا كل شيء. ما فيش لا لا فلوس ولا بيت ولا شغل ولا اي حاجة. اضياف
الاسلام لحد لما رينا سبحانه وتعالى يأذن - 00:13:04

انهم بقى يجاهدوا في سبيل الله فيغنموا من الجهاد او انهم يعملا يتيسرا لهم عمل وضياف الاسلام لا يؤتون الى اهل ولا مال ولا
على احد اذا اته صدق صلى الله عليه وسلم - 00:13:17

بعث بها اليه ولم يتناول منها شيئاً وادا اته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها قال ابو هريرة فسألي ذلك فقلت وما هذا
البن في اهل الصفة كنت احق انا ان اصيبح من هذا اللبن شربة اتقوى به - 00:13:35

فاذأ جاء او فاذأ جاؤوا امرني يعني امرني بايه؟ انا اشربهم فكتت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن هيتبقى لي انا بقى
ايه؟ هشرب ايه شوف بقى الادب والطاعة ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد - 00:13:53

عليه الصلاة والسلام ورضي الله عن ابي هريرة لا انا يعني انا اه جعان والبن ده ممكن مش هيكتفي ومش هلحق اشرب لكن اوامر
النبي عليه الصلاة والسلام اه ده - 00:14:15

اه لازم اه تقابل بالسمع والطاعة فاهمين يا شباب فالشاهد الشاهد شوف شوف بقى البركة بركة ربنا سبحانه وتعالى والمعجزة ان البن
كل اهل الصفة يشربوا من القدر وابو هريرة يشرب - 00:14:31

يعني المشهد اللي في ختام الحديث فابو هريرة يقول فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد عليها القدر يعني مش ياخد
مسلا اه رجل من الصحابة مسلا من اهل الصفة وهتلاليه هو جعان هو كمان مش ياخد مسلا بوق مسلا وخلال لأ - 00:14:59

ده يفضل يشرب يشرب لحد لما خالص يروى قادر بعدين يرجع القدر لابي هريرة فابو هريرة يديه اللي بعده فيشرب لحد لما

يرتوى تماما قال الله وبعدين بعدها ايه ؟ قال حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم - [00:15:17](#)

شوف بقى اللقطة دي بقى فاخذ القدر فوضعه على يده فنظر الي فتبسم لأن النبي عليه الصلاة والسلام عايز يقول لابي هريرة ايه عايز يقول له انا عارف ايه اللي بيدور في نفسك - [00:15:42](#)

الابتسامة دي نظر الي تبسم فنظر اليه فتبسم فقال ابا هر قلت ليك يا رسول الله قال بقيت انا وانت جميل النبي عليه الصلاة والسلام يعني يقول له خلاص كلهم شربوا وسهه انا وانت - [00:16:03](#)

بقيت انا وانت صلى الله عليه وسلم قلت صدق يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعد قال فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذى بعثك بالحق - [00:16:22](#)

ما اجد له مسلكا يعني ايه درس ان انت تبقى فاكر ان انت لما هو ابو هريرة قال آآ مش ابو هريرة قال رضي الله عنه ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد - [00:16:38](#)

اذا كنت فاكر ان طاعة ربنا وطاعة النبي عليه الصلاة والسلام دي هتخسرك آآ في الآخر ابو هريرة التزم امر النبي عليه الصلاة والسلام وخد برضو شرب اللبن لحد لما ارتوى. رضي الله عنه - [00:16:55](#)

فاهمينه ده درس كأن النبي عليه الصلاة والسلام بيبيص له وبيبتسه علشان يتعلم ابو هريرة الدرس ده قال فارني فاعطيه القدر فحمد الله وسمى وشرب الفضل تانية واحدة واضح يا شباب - [00:17:18](#)

ثم قال ثم قال رحمة الله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول اني لأول العرب اني لأول عرب رمى بسهم في سبيل الله - [00:17:53](#)

ورأيتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الجبلة او الحب التي وهذا السمر وان احدهنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرنى على الاسلام تبت اذا وضل سعي - [00:18:13](#)

مم سيدنا سعد رضي الله عنه اه يقول اني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله وكان ذلك في اول سرية بعثتها عليه وسلم يعني تخيل كده الشرف ده - [00:18:40](#)

اول من رمى بسهم في سبيل الله. سعد رضي الله عنه وهو يقول آآ اني لأول عرب رمى بسهم في سبيل الله وكان ذلك في اول سرية بعثتها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الاولى من الهجرة وهي سرية عبيدة ابن الحارث ابن المطلب - [00:19:06](#)

فكان سعد رضي الله عنه اول من رمى ويحكي رضي الله عنه ما كان من حالهم في الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلة المؤنة والزاد حتى انهم ليأكلون ورق الشجر رضي الله عنهم وارضاهم - [00:19:26](#)

فيخرج احدهم عند قضاء الحاجة كما تخرج الشاة او البعير وهو الجمل فالبراز يابس ما له خلط اي لا يختلط بعضه ببعض من شدة جفافه وتفته وان هو ما بياكلش اصلا. بياكل يأكل ورق الشجر - [00:19:47](#)

فالخارج تغير بقى شبه البعير. فعل البعير خارج من البعير قال وكان كلام سعد رضي الله عنه عن سبقة في الاسلام مقدمة وتمهيدا للرد على ما اتهمه به اهل الكوف هو سيدنا - [00:20:11](#)

البعض بيقول الكلام ده ليه علشان هو بيقول بيتهموه ان هو ايه اه لا يحسن يصلى فانه بالرغم من هذا الفضل والسبق الذي قدمه في الاسلام لم يسلم رضي الله عنه من وشایة بعض اهل الكوفة من بنى اسد - [00:20:33](#)

اذ شكوه لعمراء ابن الخطاب بأنه لا يحسن الصلاة. يعني تخيلوا كده تخيلوا التطرف سبحان الله يعني تخيلوا لما واحد يشوف نفسه احسن من سيدنا سعد سيدنا سعد ابن ابي وقاص - [00:20:53](#)

وهو من العشرة واول من رمى بسهم في سبيل الله وكان بيغزو مع النبي عليه الصلاة والسلام مش ما فيش اي حاجة بياكلوها غير ورق الشجر ومع ذلك يطلع واحد يقول لسيدنا سعد يقول لسيدنا سعد انت ما بتعرفش تصلي - [00:21:13](#)

قالوا لعمر شكوا سعدا وقالوا انه لا يحسن الصلاة وكانوا يعزرونه بذلك يعيرونه في قوله ثم اصبحت بنو اسد تعزرنى عن الاسلام عن الصلاة بالاسلام كما عبر عنها بالايمان في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:21:33](#)

ايجانا بانها عماد الدين ورأس الاسلام ولذلك قال سعد بعدها لقد خبت اذا وضل عملي يعني ان كنت لم احسن الصلاة يعني لو انا ما
يعرفش اصلي وافتقر الى تعاليمبني اسد مع سابقتي في الاسلام - 00:21:56

يعني لو انا صاحب النبي عليه الصلاة والسلام ومن السابقين وفي الاخر ما يعرفش اصلي لهذا قال خبت اذا وضل عملي فلما استفناه
عمر رضي الله عنه واستفسر منه في ذلك - 00:22:18

زي في في الرواية رواية تانية سيدنا سعد قال له والله انا بصلی الصلاة اللي كان النبي عليه الصلاة والسلام بيصلیها اما والله اني كنت
اصلي بهم صلاة رسول الله صلی الله عليه وسلم. ما اخرم عنها يعني ما انقص صلاتي من صلاته. يعني - 00:22:33
صل زي ما كان النبي عليه الصلاة والسلام بيصلی ومع ذلك مش عاجبهم قال من فوائد الحديث طبعا منقبة ابن سعد ابی
وقاص رضي الله عنه وفيه ان شطف العيش وقلة المؤنة - 00:22:53

لا يبرر للمسلم التقاус وعدم الدفاع عن دين الله سبحانه والدعوة اليه فكيف بمن وسع الله عليه وفيه الصبر في الدعوة الى الله عز
وجل ثم قال رحمة الله حدثني عثمان - 00:23:14

حدثنا جرير قال عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بر
ثلاث ليال تباعا حتى قوت - 00:23:37

عليه الصلاة والسلام وقال حدثني اسحاق بن ابراهيم ابن عبد الرحمن قال حدثنا اسحاق هو الازرق عن مصعر ابن كدام عن هلال عن
عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما اكل آل محمد اكلتين في يوم الاحداها تمر - 00:23:55

عليه الصلاة والسلام وقال البخاري رحمة الله حدثني احمد بن رجاء قال حدثنا النظر عن هشام قال اخبرني ابی عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان فراش رسول الله صلی الله عليه وسلم من ادم وحشوه من ليف - 00:24:19

وقال حدثنا هدبة بن خالد وقال حدثنا اه همام بن يحيى حدثنا قتادة قال كنا نأتي انس بن مالك وخبازه قائم وقال كلوا كما اعلم
النبي صلی الله عليه وسلم رأى رغيفا مرققا حتى لحق بالله - 00:24:37

ولا رأى شاة سميطا بعينه قط وقال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابی عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا - 00:24:58

انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم في رواية الا ان نؤتى باللحيم وقال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى قال حدثني ابن ابی
حازم عن ابیه عن يزيد ابن رومان العروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت - 00:25:15

عروة ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقدت في ابيات رسول الله صلی الله عليه وسلم نار فقلت ما كان
يعيشكم قالت الاسودان الاسودان التمر والماء - 00:25:36

الا انه قد كان لرسول الله صلی الله عليه وسلم جيران من الانصار كان لهم منائح وكانوا يمتحنون او يمنحون رسول الله صلی الله عليه
وسلم من ابياتهم فيسقيناه وقال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابیه عن عمارة عن ابی زرعة عن ابی هريرة
رضي الله عنه - 00:25:58

قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اللهم ارزق ال محمد قوتا طيب هذی هذه الاحادیث اه ان شاء الله يعني سیأتي بيانها في
المجلس القادم ان شاء الله - 00:26:26

هذا وصلی الله على نبینا محمد وعلى الله وصحبه والحمد لله رب العالمین. واسأل الله سبحانه وتعالی ان ينصر اخواننا المجاهدين
في فلسطین وفي كل مكان وان ينصر الاسلام وان يعز المسلمين - 00:26:47

ونسائله سبحانه وتعالی ان يرحم الشهداء شهداء المسلمين وان يربط على قلوب ذويهم وارحامهم وان يكشف البلاء عنا والا يؤاخذنا
بما فعل السفهاء منا وان يستعملنا في نصرة دینه وسنة نبیه صلی الله عليه وسلم - 00:27:05

هذا وصلی الله على نبینا محمد وعلى الله وصحبه والحمد لله رب العالمین وجزاکم الله خيرا والسلام عليکم - 00:27:30